

## ٨. حياة السلف، العلم والعلماء - الجزء الثاني | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله. ما قيل في العلم والعلماء قال محمد بن المنكدر الفقيه يدخل بين الله وبين عباده فليُنظر كيف يدخل - [00:00:00](#)

ما المعنى الفقيه يدخل فليُنظر كلفته اه ينظر ينظر خطورة هذا الامر. ولذلك ابن القيم سمي الفقيه ماذا؟ في كتابه المشهور سماه ماذا الموقع ما معنى اعلام الموقعين؟ ما معنى ما معنى عنوان الكتاب؟ عنوان الكتاب آآ عن رب العالمين. اه. هو - [00:00:23](#)  
توقيع عن الله. اه الفقيه يوكي عن الله. اسمه اعلام الموقعين عن رب العالمين. فالموقعين هم العلماء. يوقع عن الله. يعني مثلا والله المثل الاعلى. لو ان مثلا مدير الشركة غائب. يكون عنده ماذا؟ نائب. نائب. هذا النائب يوقعه مكانه - [00:00:45](#)  
فانت نائب عن الله عز وجل ماذا في الفتوى؟ هذا معنى قولي ماذا؟ يدخل بين الله وبين عباده فليُنظر كيف يدخل فاياك ان تفتي يعني بدون علم ان كنت اعلام او اعلام يعني هناك اختلاف في ضبط اسم الكتاب - [00:01:04](#)  
اعلان ام اعلان الذي قال اعلام قالوا يا جامع علم. علم. علم والعلم هو العالم المشهور. فاعلام الموقعين والازهر انها مدى اعلام الموقعين لان موضوع الكتاب هو ماذا؟ موضوع اصولي - [00:01:19](#)

هو يتكلم عن ماذا؟ من اعلى ما يعلم اعلامه. هو يتكلم عن العلم الذي يحتاجه الموقعون ليوقعه عند رب العالمين. هو علم الاصول وقال ابو جعفر محمد ابن علي والله لموت عالم احب الى ابليس من موت سبعين عابدا - [00:01:31](#)  
وقال ايضا عالم ينتفع بعلمه افضل من الف عابد. وقال هلال بن خباب قلت لسعيد بن جبيرة ما علامة هلاك الناس؟ قال اذا ذهب علماؤه وقال ابن محيريز رحمه الله كنا نرى ان العمل افضل من العلم - [00:01:50](#)  
ونحن اليوم الى العلم احوج منا الى العمل عندما عالم بفضل العلم علموا ان العلم يتحول للعمل لقلة العلماء وقال محمد ابن سيرين ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم - [00:02:06](#)

وقال لك حول رحمه الله قال من لم ينفعه علمه ضره جهله وعن سفيان بن عيينة قال العلم ان لم ينفعك ضرك. كيف اذهب لم ينفعك ضرك. ما الذي على ذلك بدليل من السنة مثلا؟ القرآن لك او عليك. القرآن ما له حجة لك؟ ما يكفيك - [00:02:23](#)  
كيف يكون حجة عليك؟ يعني انت تعلمت القرآن وتعلمت العلم. ولم تعمل به فاثمك اعظم من الجهل. الجهل قد يكون معذورا لانه لم يبلغه الدليل الدليل وخالفك اثمك يكون اعظم. نعم. اتباع الهوى. بمعنى وترك العلم لهوى. ترك العلم ما لهواه. نسأل الله العافية - [00:02:45](#)

اللهم اهدنا وعلقت وعلى اهلك قال ابن محيريز كنا نرى ان العمل افضل من العلم لماذا؟ لان العلماء كانوا كثيرين كانوا كثيرين فلا تحتاج ان تتعلم لانك اذا نزل بك نازلة سهل ان تتصل بالعالم وتذهب اليه وتسأله - [00:03:05](#)  
بعد ذلك قل العلماء واصبح بدأ الاشتغال بالعلم افضل من العمل. لانه من الصعب ان تجد عليه من تسألوه هذا معنى فهمتم الاثر؟ نعم وقال عن سفيان ابن عيينة اه قال علم لم ينفعك ضرك. وقال ايضا ليس العالم الذي يعرف الخير والشر - [00:03:26](#)  
انما العالم الذي يعرف الخير فيتبعه. مضى معنى هذا الاثر. ويعرف الشر فيجتنبه. وقال ايضا سفيان قال بعض الفقهاء كان يقال

العلماء ثلاثة عالم بالله وعالم بامر الله وعالم بالله وبامر الله - [00:03:47](#)

فاما العالم بامر الله هو الذي يعلم السنة ولا يخاف الله. فقيه لكنه ليس عالما بالله. يفتي الناس بما يوافق اهواءه ويبدل الشريعة. وما اكثرهم في هذا الزمان والذي يعلم السنة ولا يخاف الله. واما العالم بالله فهو الذي يخاف الله ولا يعلم السنة - [00:04:03](#)

هذا ليس مذبوبا لماذا؟ لانه لن يفتي الناس بدون علم لانه يخاف الله. وان احتاج ان ان مسألة لنفسه سيذهب ويسأل. سيذهب يستفتي. هو لن يفتي الناس بغير علم اما العالم بالله وبامر الله ده افضلهم. فهو الذي يعلم السنة ويخاف الله فذاك يدعى عظيما في

ملكوت السماوات - [00:04:24](#)

والميس عرة قال او عن مزعل قال قال لي عبدالاعلى التيمي رحمه الله ان من اوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق الا يكون اوتي منه علما ينفعه من الذي لا يبكي من خشية الله ولم يتعلم شيئا حتى وان كان اعلم الناس. نعم خليق يعني حقيق يستحقه. فذاك يدعى

عظيما في - [00:04:47](#)

يدعى. يدعى يعني الملائكة يناديه بالعظيم. تصفه بالعظيم. والله عز وجل الا ترى ان الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان ان الملائكة لتضع اجنحتها طالب العلم وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر. فالملائكة تدعوه عظيما عند الله عز

وجل. والله عز وجل يثني عليه في الملاء الاعلى - [00:05:11](#)

وقال سفيان الثوري الاعمال السيئة داء والعلماء دواء فاذا فسد العلماء فمن يشفي الداء. اذا فسد العلماء من يعلم الناس ان اعمالهم سيئة حتى يتوبوا منها؟ لا اعلم وقال ايضا رحمه الله العالم طيب الدين والدرهم داء الدين. فاذا جذب الطبيب الداء الى نفسه فمتى

يداوي غيره؟ ما - [00:05:31](#)

اذا جذب العالم الداء الى نفسه وهو المال يعني كان همه ماذا؟ كان همه جمع المال كان همه جمع المال فمن؟ يعني يأتي مثلا يأتي ابواب السلطان الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من اتى ابواب السلطان افتتن وحتى سيدنا محمد صححه الشيخ الالباني.

يعني معنى من اتى ابواب السلطان افتتن لانه قد يبيع علمه - [00:05:55](#)

للعالم للامام الذي يعطيه المال. ولا يأمره ولا ينهاه. يعني خوفا ان يمنعه من المال. طيب. وقال ايضا انما يطلب العلم ليتقى الله به.

فمن ثم فضل. ولذلك يعني فضل. فضل العلم. لماذا - [00:06:17](#)

لو اتقى الله به. فلولا ذلك لكان كسائر الاشياء لكان العلم كباقي الاشياء. ليس له فضل. يعني سبب بفضل العلم العمل وتقوى الله. فاذا

لم اتق الله به كاد العلم حجة عليه - [00:06:36](#)

وقال ايضا رحمه الله انما هو طلبه ثم حفظه ثم العمل به. ثم نشره. نعم. يطلبه ويتعلمه. يحفظه يعمل به ينشره وقال ايضا اول العلم

الصمت. يسمع اكثر مما يتكلم - [00:06:50](#)

الصمت والثاني الاستماع له وحفظه. طيب ما الفرق يعني والثالث العمل به والرابع نشره وتعليمه. يقصد بصمت هنا الفكر يعني اللي

وقرناه بماذا بالاستماع له وحفظه. صمت الفكر بصمت لكي يتفكر - [00:07:13](#)

العلم. ويذهب الى العلماء ليسمع ليسمع منه. ويحفظ هذا العلم ويفهمه. والثالث بعد ماذا؟ بعد التفكير والاستماع العمل. ثم النجم

والنجم. نعم. وقال ايضا نعم الحديث اكثر من الذهب والفضة. كل هذه مقولات لسفيان رحمه الله - [00:07:32](#)

الحديث اكثر من الذهب والفضة وليس يدرك. يعني اكثر في ماذا؟ اكثر في الفضل في المنزلة ليصل بالكثرة العدد افضل يعني. اكثر

من الذهب والفضة وليس يدرك. وفتنة الحديث اشد من فتنة الذهب والفضة. ما معنى ليس يدرك يعني - [00:07:52](#)

يعني لا تستطيع ان تجمع العلم كله. هل تستطيع ان تجمع الحديث كله؟ لا تستطيع ان تجمع العلم كله. طيب. وفتنة الحديث اشد من

فتنة الذهب والفضة. لماذا لماذا؟ والفرص ان تضيع علينا بعوض من الدنيا. نعم وايضا يريد المنزل عند الناس والجاه عند الناس. اه. الا

ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ابن رجب له رسالة جميلة جدا في شرح - [00:08:12](#)

الحديث عنيف ماذا ارسل في غنمه بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. معنى تركيب الحديث يعني يعني افسد شيء

يفسد الدين ماذا شيئين ما هو في الحديث؟ المال والشرف. ما هو الشرف؟ المنزلة - [00:08:35](#)

يعني لدينه هذا متعلق بماذا بافسد؟ يعني جائعان ارسلا في غنمه. لماذا شبه حب الجاه والمنزلة وحب المال؟ بالذنب بينما وجوه الشباب اه ان الذئب الجائع عندما لو دخل في قطيع الغنم لن يأكل شاة وينتهي لا سيقتل كل الشياة يأكل القطعة من هذه القطعة وهذه القطعة كذلك حب - [00:08:57](#)

الجاه والمال نعم يفسد الدين كهذا وحب الجاي اعظم من حب المال كما ذكر الغزالي في احياء علوم الدين وغيره. فيقول ماذا؟ لذلك يقول هنا يقول هنا ماذا؟ فتنة الحديث اي فتنة المنزلة ما يسببه العلم من منزلة عند الناس. اعظم من فتنة - [00:09:22](#)  
فتنة ماذا؟ الذهب والفضة. وقال ايضا ان هذا الحديث عز من اراد به الدنيا فدنيا ومن اراد به الاخرة فاخرة. عز ومنزلة عند الناس ولكن لابد ان تحسن النية وصح عن ربيعة رحمه الله قال العلم وسيلة الى كل فضيلة - [00:09:41](#)  
وانا بحازم رحمه الله قال لا تكون عالما لا تكون عالما حتى يكون فيك ثلاث خصال لا تبغي على من فوقك ولا تحقر من دونك ولا تأخذ على علمك دنيا - [00:10:04](#)

لا تبغي على من فوقك. معنى لا تبغي على من فوقك؟ الناس لا تعرف. يعني لا تظلم من فوقك ولا تطعن فيه كما قال اخونا البغي يكون ما دام الاستطالة على ما فوقك وتقول انا افضل منك. ولا تحقر من دونك بل لابد ان ترى كل الناس ماذا؟ افضل منك. حتى الجهلاء. لان العلم ليس هو المنزلة عند الله - [00:10:20](#)  
التقوى والخشية ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولا تأخذ على علمك دنيا لا تأخذ اجرا على انا العلم هكذا يزكو لك العلم ويخلص وقال ايضا ان العلماء كانوا فيما مضى من الزمان اذا لقي العالم منهم من هو فوقه في العلم كان يوم غنيمة. يفرح - [00:10:38](#)  
يستفيد واذا لقي من هو مثله ذاكره. ذاكر معه ويراجع معه واذا لقي من هو دونه نعم لم يزهو عليه. من زها يزهو اي تكبر. الزهو هو الكبر لم يتكبر عليه بل علمه - [00:11:01](#)

وقال ميمون ابن مهران العلماء هم ضالتي في كل بلدة. ضالتي الذين يبحثوا عنهم. وهم بغيتي ما ابغيه واطلبه وجدت صلاح قلبي في مجالسة العلماء وعن مزعل قال من طلب العلم لنفسه فقد اكتفى وان وان طلبت للناس فانت في شغل شاغل. ما معنى؟ من طلب العلم لنفسه فقد اكتفى - [00:11:17](#)

يعني انتفع بالعلم. طب لو طلب ولاس؟ ما معنى طلبه للناس؟ لمدح الناس. ليس طلبه الناس يعني ليعلم الناس. لا لو طلبه ليعلم الناس هذه نية حسنة. طلبه لمدحه الناس فوق في شغل معنى في شغل شاغل مشغول بمن يمدحه. من يمدحه من يتابع كتبه الجديدة من يتابع آآ كلامه - [00:11:44](#)

وقال ابن السباك قال مصعر من اراد الحديث للناس فليجتهد. فان بلانهم شديد ومن اراد لنفسه فقد اكتفى قال قال شعبة لو كان هذا حديثا كان ينبغي ان يكتب. طيب - [00:12:04](#)

يقول من اراد الحديث للناس من يجتهد في اصلاح نيته فان بلاء ماذا؟ شديد. طب من اراده لنفسه اكتفى النية فيها سهلة. لو تعلم العلم النفسي سهل. لو تعلم العلم يعلمه للناس فالنية فيه صعبة - [00:12:24](#)

قال شعبة لو كان هذا حديث لو كان كلام لو كان كلام مس على هذا حديثا مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام يعني لكان ينبغي ان يكتب. يعني هذا الكلام كلام عظيم يعني يمدح الكلام - [00:12:36](#)

وعن روستا ابطال قاني قال قام رجل الى ابن المبارك فقال يا ابا عبد الرحمن في اي شيء اجعل فضل يومي في تعلم القرآن او في طلب العلم. قال هل تقرأ من القرآن ما تقيم به صلاتك؟ تعرف يعني كيف تصلي؟ تحفظ سورة او سورتين؟ قال نعم. قال فاجعله في طلب العلم الذي - [00:12:48](#)

به القرآن. امال هذا ليس تزيينا في حفظ القرآن يعني. انما ينبغي الا ينشغل تماما بحفظ القرآن عن طلب العلم. بل يحاول ان يجمع بينهما وادي الحسن البصري رحمه الله قال قد كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث ان يرى ذلك ان يرى ذلك في تخشعه. وهديه وفي لسانه وبصره ويده. يعني كان العلم - [00:13:14](#)

في جوارحهم وافعالهم كانوا ينتفعون بالعلم ليس كحالنا وعن وهب منبه قال ان للعلم طغيانا كطغيان المال. الطغيان معناه ماذا؟

البحث عن الجاه والمنزلة عند الناس كما ان الانسان كلا ان الانسان - 00:13:33

ان رآه استغنى كما الانسان اذا استغنى يتكبر على الناس بماله قد يتكبر على الناس بعلمه. نعم في هذا قول ابن مبارك هذا ممكن نفسه الذي يسأل الامام احمد عندما سأل رجل تعلم القرآن ام العلم؟ فنظر احمد اليه فوجد رجل يعني كبير - 00:13:46

لا فلا بد ان يراعي يعني يراعي العالم او المفتي من استفتاه يراعي حاله. يراعي حاله. ممكن هذا نفسه قد يقال هذا النادي الان ليس يعني عنده القدرة على ولكن بعض الناس ماذا؟ يكن عنده فروض الكفاية فروض الاعياد وبنشغل بحفظ القرآن الذي يتعلم لا تعلم

فروض العيان اولا ثم - 00:14:05

ثم ارجع الى الطلب لان حفظ القرآن هذا امر مهم لطالب العلم. يعني لا ينبغي ينبغي الا يهمل. فبعضهم يأتي لك الحفظ اصلا ولا يحفظ. شيخنا نعم. انما فاجعلوا في الفتن بالعلم الذي يعرف به القرآن. الذي يعرف به القرآن به القرآن. ما انت حفزت القرآن لم تتعلم

العلم. لن تعرف احكام القرآن. علم - 00:14:29

الفقه علم التفسير. كل العلوم راجعة الى القرآن. فلو انت تعلمت العلم علم الفقه علم التفسير علم الحديث. كل هذا مبين للقرآن كل هذه العلوم قادمة للقرآن لا تكتفي بحفظه يعني. اه لا تكتفي بحفظه. بل قدم العلم عليه. قدم العلم على الحفظ. بدون ان يعرف اه

اللغة العربية يحفظ القرآن. هذه - 00:14:49

هل هذا الرجل عنده همة؟ يعني اخونا يقول ايها اولى مثلا ان يحفظ القرآن من يتعلم العربية؟ لا يتعلم العربية اولى ان كان عنده قدرة على التعلم. لان ليس كل الناس يحسنون التعلم العربية. صح - 00:15:09

الم تروا في حياتكم بعض الطلاب من البداية جاءت على ابن عربية لم يستطع اصلا ان يفلح وترك ورشا. انا رأيت كثيرا هكذا ليس كل الناس يستطيعون تعلم العربية. بعض الناس لا يستطيعون. فده لا يستطيع يقال له ماذا خلاص احفظ القرآن - 00:15:25

لكن لو كان يستطيع ان يتعلم العربية ثم لا يتعلمها هي ان تعجب مثلا من بعض الدعاة في الغرب هم مشهورون في آآ دعوة غير المسلمين ولا يعرفون العربية. يعني - 00:15:38

معطى وذكاء وقدرة على طب لماذا لا لا تقوي نفسك وانت تتعلم العربية لكي تتعلم العلم؟ لانه يستحيل ابدان تكون طالب علم. لا اقول عالم حتى طالب علم. وانت لا تعرف العربية - 00:15:48

ده من الجميع الان في بريطانيا جامعة السواجة التي تعلم كل العلوم الانجليزية حتى اصول الفقه توصيل المستحيل ان يخرج حتى مثقف ليس طالب علم مستحيل لابد ان يتعلم العربية ويتقنها حتى يكون طالب علم - 00:16:00

نعم ينظر لحال الناس لو كان حاله لا يستطيع ان يتعلم العربية. لضعف عقله ضعف امكانياته كبر سنه. هو يستطيع ان يحفظ القرآن ويحبه هذا خلاص نقول احفظ القرآن عنده القدرة والذكاء ان قول الله تعالى والعربية اولا ولو تعلمت العربية سيسهل عليك حفظ

القرآن - 00:16:15

لأنك ستفهم ما تحفظه. آآ يصل عليك الحفظ يعني قال وعن إبراهيم ابن ادهم قال كان يقال ليس شيء اشد على ابليس من العالم الحليم ان تكلم وتكلم بعلم وان سكت سكت بحلم. الحلم عكس ماذا؟ عكس العجلة والطيش والغضب. المقصود به هنا؟ الحلم اصلا

عكس الغضب. حليم لا - 00:16:32

بسرعة. ولكن المقصود هنا بها هذا العجلة والطيش. يعني لا يتعجل. لا يتعجل آآ في الكلام قال عبدالرحمن بن مهدي فتنة الحديث اشد من فتنة المال وفتنة الولد تشبه فتنته - 00:16:58

كم من رجل يظن به الخير قد حمله فتنة الحديث على الكذب كما ان حب الولد يحملك على الكذب لتحصيل منفعة له فذلك فتنة الحديث والجاه والمنزلة. يعني مثلا لا يقصد بحديث ولا يهتم بالحديث فقط. فانت تنمي عموما. يعني قد مثلا يكون عالما له -

00:17:15

عند الناس في ظن انه سئل عن مسألة ولم يفت فيها هذا نقص له فيكذب. يكتب بدون علم وهذا كذب وقال الشافعي طلب العلم افضل من صلاة الناقل قال الربيع قال لي الشافعي ان لم يكن الفقهاء العاملون اولياء الله فما لله ولي - 00:17:35

وقيل لاحمد من نسل بعدك؟ قال عبدالوهاب الوراق قيل له انه ليس له اتساع في العلم. يعني علمه قليل يعني فماذا قال؟ انه رجل صالح مثله يوفق لاصابة الحق. لن يفتي بدون علم. وسئل عن معروف ترخي فقال - [00:17:54](#)

انا بقى واصل العلم خشية الله. وانا في الكرخ له كرامات كثيرة عن اسحاق بن محمد بن عبدالله قال سنل ابو بكر بن طاهر ما بال الانسان يحتمل ان يصبر يعني - [00:18:11](#)

من معلمه ما لا يحتمله من ابويه. قد ان يصبر على سوء ادب معلمه ولا يصبر على سوء ادب ابويه معه فقال لان ابويه سبب حياته الفانية ومعلمه سبب حياته الباقية - [00:18:26](#)

ويقال غريزة العقل انثى وما يستفاد من العلم ذكر ولن ولن يصلح لن يصلح الا معا. ما المعنى يعني يحتاج مثلا الزوج والزوجة استمرار الحياة الزوجية مثل هذا اه بالضبط يعني لابد ان يجتمع تزوجا. لابد ان يتزوج العقل بالعلم. عقلي بدون علم لا ينفع وعلم بدون عقل - [00:18:45](#)

علم بدون عقل سيحفظ سيكون حافظا فقط كتابه. اه. طبعة جريدة من الكتاب يعني نسخة جديدة من الكتاب. طيب وعقلي بدون علم؟ لا ينفع لابد ان يتعلم. فلا بد مع ان يتزوجها. لن يصلح الا بعد. قال ابن الجوزي كان مجلس الحسن بن علي بن عباس الملقب بظالم الملك عامرا بالفقهاء وائمة المسلمين. واهل الدين حتى - [00:19:11](#)

كانوا يشغلونه عن مهمات الدولة. وكان وزيرا فقال له بعض كتابه هذه الطائفة من العلماء قد بسطتهم في مجلسك حتى شغلوك عن مصالح الرعية ليلا ونهارا. بسطتهم يعني ماذا يعني جعلتهم دائما معك. بسط له يعني وسع له وسعت له في مجلسك. ها؟ حتى شغلوك عن مصالح الرعية ليلا ونهارا فان تقدمت - [00:19:31](#)

الا يوصل احد منهم الا باذن. واذا وصل جلس بحيث لا يضيق عليك مجلسك وقال هذه الطائفة اركان الاسلام هم جمال الدنيا والاخرة ولو اجلست كلا منهم على رأسي لاستقلت لهم ذلك. انظر الى الادب العظيم. هو يقول قال له - [00:19:56](#)

ماذا قالوا له ان تقدمت تقدمت يعني امرت امرتنا الا يوصل احد منهم الا باذن. الا يدخل احد مجلسك الا باذنه. فعلنا. واذا وصل باذن يجلس بعيدا عنك حتى لا يضيق عليك يعني انت الوزير كيف يجلس ويضيق عليك. يجلس آآ بحيث لا يضيق عليك مجلسك. فقال هذه الطائفة العلماء - [00:20:12](#)

اركان الدنيا هم جمال الدنيا والاخرة ولو اجلست كلا منهم على رأسي لاستقلت ذلك. وهذا فيه تعظيم العلماء قال نصائح وتوجيهاته للعالم وطالب العلم. عن ابن عمر قال لا يكون الرجل من العلم بمكان حتى لا - [00:20:37](#)

احسد من فوقه ولا يحقر من دونه ولا يبتغي بالعلم ثمنا. لا يكون الرجل من العلم بمنزلة بمكان بمنزلة حتى لا يحسد من فوقه الحسد ماذا؟ حسد محرم. اما الحسد الغبطة لا بأس بها لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله مالا ورجل اتاه الله علما تعلمون الحديث. اما الحسد هنا المذموم يعني - [00:20:56](#)

ولا يحقر من دونه. لا ينظر الى من دونه بانه اقل منه. كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ولا يبتغي بالعلم ثمنا لا يطلب بعلمه دنيا. انما يطلبه لله عز وجل. وعن عبدالله بن مسعود قال ما انت بمحدث - [00:21:19](#)

قوما حديثا لا تبلغوا عقولهم الا كان لبعضهم فتنة. رواه مسلم في المقدمة. ما معناه؟ حدث الناس بالضبط حدثوا الناس بما يعرفون كما قال عليه. اتحبون ان يكذب الله ورسول نفسه معنى الاثر؟ اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ لانك اذا حدثت الناس بما يعني مثلا تأتي - [00:21:37](#)

يحدث الناس عن شبهات المتكلمين. كلنا يفهمون هذا اصلا او تحدثهم عن بعض صفات الله عز وجل التي ليست هي مشهورة عندهم. لا يفهمون هذا قد يستنكرونه نعم قال البخاري قال ابن عباس كونوا ربانيين حلماء فقهاء ويقال الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره - [00:21:57](#)

قال في الحاشية قال الحافظ والمراد بصغار العلم ما وضح من مسائله. وبكباره ما دق. المسائل الخفية منها. تفصيلات. نعم ولا الزهري ان هذا العلم ان اخذته بالمكاثرة عليك ولم تظفر منه بشيء. لم نعم؟ اه غلبك اه - [00:22:18](#)

ان هذا العلم ان اخذت وبالمكاثرة غلبك جملة واحدة. ان هذا العلم ان اخذته ان شرطية وفعل الشرط ماذا؟ اخذته ما هو جواب الشرط ولم تظفر منه بشيء. ولكن خذه مع الايام والليالي. لكن خذه ماذا؟ مع الايام والليالي اخذا - [00:22:46](#) رفيقا فتظفر به. ما المعنى؟ هي لابد ان الانسان يتدرج في الطلب. لا ينفع مثلا ان يأتي نعم كما قال الشيخ السحبيي ها آآ في آآ في رسالته في طلب العلم يقول ماذا ليس بعض الشيوخ مثلا - [00:23:12](#)

كان يذكر هذا المثال يعني. قال رأيت بعض الشيوخ يأتيه طالب. لم يقرأ حتى الاربعين النووية نعم. وهذا الشيخ يريد ان يقرأ البخاري. يريد ان يراجع البخاري. فيأتيه الطالب فيقول لو اقترح علي ماذا ماذا اقول له تعالى ان نقرأ صحيح البخاري - [00:23:33](#) هذا ليس من النصيحة بلادا من الغش. الوطن اللي بياخده انا بانه للبخاري يعني. فهمت انا من الغش يعني هذا ليس من النصيحة وهذا ينطبق على الدورات المكثفة. نعم. الذي يحضره الناس لا لا يعرف مستواهم اصلا - [00:23:49](#)

دورة كذا ويحضرها ناس مختلفون بعضهم متقدمون بعضهم متوسطون بعضهم مبتدئون لا يعرفون شيئا هيدا في تضييع للاوقات ينبغي على المعلم ان يعرف حال الطلاب يعني ومستواهم حتى يعطيهم ما يناسبهم. قال الزهري ان هذا العلم ان اخذته بالمكاثرة غلبك. ولم تظفر منه بشيء. في النهاية لن تنتفع بشيء. لكن خذه مع الايام والليالي - [00:24:06](#)

كن رفيقا تظفر به. وانت ترى هذا من نفسك يعني ترى اشياء مثلا انت مثلا منذ عشر سنوات تقول لو انا قرأتها كنت اكنني اقرأ لغة اخرى. والان نقرأها سهلة جدا عليك. لماذا لانك تدرست في في الطلب - [00:24:30](#) رحمه الله قال لا يكمل الرجل حتى يكتب عن من هو فوقه وعن من هو مثله وعن من هو دونه. يعني يأخذ العلم من اي من اي احد سواء كان مثله - [00:24:45](#)

بالضبط. نعم. يضع الكبر جانبا. وقال ابن عيينة يستحب للعالم اذا علم ان لا يعنف واذا علم ان لا يأنف. جميلة هذه الكلمة. يستحب للعالم اذا علم الا يعنف من يعنف؟ يوبخ يوبخ من يتعلم. واذا علم - [00:24:55](#)

يستكبر عن السؤال مثلا. الان الان في الكبر وفي حكمة لقمانه ان العالم الحكيم يدعو الناس الى علمه بالصمت والوقار وان العالم الاخرق يطرد الناس من علمه بالهذر والاكثار ان العالم الحكيم يدعو الناس الى علمه بماذا - [00:25:15](#) الكلام القليل والوقار والتأني. وان العالم الاخرق الاحمق عكس الحكيم ولن اخرق يعني ليس حكيم يطرد الناس عن عينه عنده علم يقول هو عالم وعنده علم لكن ليس عنده حكمة في التعليم. هو عالم عنده علم - [00:25:39](#)

ويطرد الناس عليهم بالهذري. الهذر الكلام الذي ليس فيه فائدة. والاكثار يعني الثثرة. يعني يتكلم كثيرا بدون فائدة والناس يزدادون في علمي بما انه عنده علم وقد يكون عنده علم اكثر من العلم الحكيم - [00:25:56](#)

يكون عنده علم اكثر من العالم الحكيم. وعن ربيعة قال قال لي ابن خلد الزرقي اني ارى الناس قد ملكوك امر انفسهم فاذا سألت عن المسألة خد سؤال ده عن المسألة دي فاطلب الخلاص منها لنفسك. ثم للذي سألك - [00:26:08](#)

اذا سئلت عن المسألة واطلب الخلاص منها لنفسك ثم للذي سألك. يعني هو ينصحه فيقول له ماذا؟ ربيعا عبدالرحمن شيخ الامام مالك قال لي واحد ابن خلد هذا اني ارى الناس قد ملكوك امر انفسهم يعني هم يستفتون لك في كل شيء - [00:26:33](#)

بعيدة سولتي عن المسألة فقبل ان تجيب اطلب الخلاص لنفسك امام الله الله سيسألك لماذا افتيت؟ قبل ان تطلب الخلاص للذي سألك وقال ابو عاصم رحمه الله من طلب الحديث لان بعض الناس مثلا مذهبه مثلا في الطلاق ان الطلاق الثلاث يقع - [00:26:50](#) فيأتيه رجل طلق امرأته ثلاثا فيريد الخلاص له خذ بقول شيخ الاسلام. طب انت لا تعتقد هذا اصلا. فلا يجوز لك ان تفتي ابوك بقول شيخ الاسلام. اما ان تفتي بقول الجمهور الذي تعتقده او تمسك عن الفتوى. لانه الله تعالى المفتي ان - [00:27:07](#)

الفتوى ليست واجبة الا اذا لم يوجد غيره. يقول يسأل خير اسأل غيري. اسأل غيري. اذا انت مخير بين ان تفتي بمذهبك وان الطلاق قد وقع وبانت منه امرأته تمتنع من الفتوى لكن ليس لك وانت عالم مجتهد ان تغير ماذا - [00:27:22](#)

مذهبك حتى تعطيه رخصة مثلا هذا لا يجوز في حقه قال ابو عاصم من طلب الحديث فقد طلب اعلى الامور يجب ان يكون خير الناس والحبیب ابن ابي ثابت قال ان من السنة اذا حدث الرجل القوم ان يقبل ان يقبل عليهم جميعا. ولا يخص احدا دون احد -

يعني لم يكلم الناس يعني لا يبقى ينظر الى واحد فقط كانه يكلمه والبقول ليسوا موجودين يعني ان ان ينظر لهم جميعا وعن سفيان الثوري قال تعلموا العلم ايه ده ؟ علمتموه فاكظموه عليه ولا تخلطوه بضحك ولا لعب فتمججه القلوب - [00:27:59](#)

يعرفون القربة القربة. القربة اذا كان فيها ماء وربطها بالحبل يقولون ماذا كظم القربة معنى كظمها يعني يعني ربطها يعني ربطها بالحبل فماذا؟ حتى لا يخرج منها شيء. فالكظم والكتم والكاظمين الغيظ - [00:28:21](#)

يقدمون غضبه. اذا تعلمتم العلم فاكظموه عليه يعني ماذا؟ احفظوه. احفظوه ولا بتخلطوه باللعب والهزر ولا تخلطوه بضحك ولا لعب فتنجح القلوب. يعني عليك الا تكون كثير المزاح النجاح يكون محرم يعني يكون يقرأ لك تبغضه - [00:28:38](#)

يعني الناس لا يحترمون العالم الذي يكثر من المزاح مثلا. دايم هو يمزح يضحكوا الناس ليه ليه خدهم منهم؟ لابد ان يكون عليه هيبة العلم يعني طيب. مم. تمج القلوب اي تبغضه تكرهه. الفعل له مدة - [00:28:58](#)

وضع الماء في فمه ثم اخرجته. كما في حديث محمود بن الربيع عند البخاري. قال عقدت مدة مدها النبي عليه الصلاة والسلام في وجه من ذلوا وابنه اربع سنين يعني الصحابي النبي عليه الصلاة مسح معه هذا مزح الان مناسب لهذا - [00:29:20](#)

وضع الماء في فمه ومجه في وجهه. الصبي يناسبه المزاح. فمج الشيء يعني ماذا لفظه؟ الشيء الذي تلفظه لماذا تلفظه؟ لا تكرهه. لو وضعت لو اكلت طعام انت لا تحبه - [00:29:36](#)

فتمدوا فبدأ تمد والقلوب كناية عن الكراهة القلوب ترفضه كما ان الفم يمد الطعام المبعوض الذي لا يحب. فهتم المعنى؟ لا يدخل الى القلب القلب يرفضه اساسا. يخرج من الخلق. الناس ترفضه اساسا. المج هنا معناه الربط. لا يأخذون علم منك. لانك كثير المزاح.

[00:29:46](#) - يبغضون

العلم الذي يأتي من ناحيتك. وقد تكون عالما كبيرا نعم طيب اي اثر رفضت بالخلاص منها لنفسك. اه. الامر الذي جيد. اذا سئلت عن مسألة فاطلب الخلاص منها لنفسك. قبل ان تجيب فكر كيف ستجيب - [00:30:10](#)

الله عز وجل اذا سألك تتسرع في الفتوى. لا تتسرع في الفتوى. قبل ان تطلب الرخصة للذي سألك يعني لا تتعدل في الفتوى قبل ان تفكر جيدا في المسألة الذي سألك بعض الناس يعني يظل يقول انا اريد ان اعرف حكم هذه المسألة انا متعجل فتتعجل في الجواب لا ان كنت لا لست متكبر الجواب لا تجيبوا لي هذا - [00:30:29](#)

حتى تراجع المسألة انت بتقول الاول خلاص لا اطلب الخلاص لنفسك اولا قال عبدالرحمن ابن مهدي كان يقال اذا لقي الرجل الرجل فوجه في العلم كان يوم غنيما. مضى معنى هذا الاثر - [00:30:53](#)

واذا لقي من هو مثله درس وتعلم منه. واذا لقي من هو دونه تواضع له وعلمه. ولا يكون اماما في العلم من يحدث بكل ما سمع زيادة في الاثر نبدأ في قبل ذلك - [00:31:10](#)

لا يكون اماما في العلم. من يحدث بكل ما سمع ما الدليل على هذا؟ من يذكر دليلا من السنة في مسلم في المقدمة. كفى بالمرء اثما ماذا؟ ان يحدث بكل ما سمع. ما المعنى يعني - [00:31:22](#)

ما المعنى حتى يتثبت لانه لكل ما سمع وفيه الصح هو فيه غير الصحيح. فلا بد ان يتأكد من الصحة قبل ان يحدث. نعم. وليقول اماما في العلم من يحدث بكل ما سمع ولا يكون اماما في العلم من يحدث عن كل احد. لابد ان يحدث عن السقات - [00:31:38](#)

وليكون اماما في العلم من يحدث بالشاذ المسائل الغريبة الغلوطات من العلم تمام؟ انتهى الكلام. والحفظ للاتقان. ما هو الحفظ؟ لماذا قال هذا هذه مسألة اخرى تماما منفصل يعني. يعني بعض الناس يقول لك انا حفظت القرآن - [00:31:55](#)

يقول له طب اقرأ علي من قوله تعالى اقرأ لا ساراجع. هذا ليس حافظ. هذا لا يسمى حفظا. ليس بحفظ. حفظ الاتقان. حفظ ان تحفظك الفاتحة كما تحفظ الفاتحة يقال لك اقرأ علي من اي مكان تقرأ في اي وقت - [00:32:15](#)

الحفظ والاتقان حفظ المعرفة هل يوجد هناك مثل هذا النوع عليه ان حفز المعرفة مسلا انت لو ذكر لك فهمتم كلامك الشيخ الطريف يتكلم عن هذا الشيخ الطريفي سنل في بعض اللقاءات عن طريقته في الحفظ - [00:32:28](#)

هل هناك طريقتان في الحفظ هي طريقة التريديد كحفظ القرآن يأخذ حديث ويردده الفاظه كي لا يحفظ الفاظ القرآن الالية. وطريقة الجرد طريقة الجلد هي انه قرأ مثلا البخاري اكثر من مرة - [00:32:52](#)

فلو قيل له حديث يستطيع ان يذكرها بقريب جدا من الفاظه اي يعرف مظن الحديث هو يستطيع ان يذكر لفظا قريبا جدا من لفظه هذا ايضا حفظ. في الحديث ينفع هذا. في الحديث - [00:33:07](#)

وادي الطريقة السهلة التي عليها العلماء يعني. مم. يعني انك لو انتهت بالتجربة انت لو قرأت مثلا قراءة كتاب كبلوغ المرام حفظت اكثر احاديث وتعرف الرواية. قنوات الاحاديث. لماذا تكرم عليك - [00:33:20](#)

طبعاً الطريقة الاولى اكثر لكنها ماذا؟ تأخذ وقتاً طويلاً جداً طريقة الجردة دي التي اسميها معرفة اسميها. كل واحد يسميها بسم الله ما شاء في الاصطلاح يعني. تؤدي الى ماذا تؤدي الى تكرار الاقوال يعني يؤدي الى الى - [00:33:39](#)

طيب عن الامام مالك رحمه الله قال حق على من طلب العلم ان يكون له وقار وسكينة وخشية والعلم حسن لمن رزق خيره وهو قسم من الله تعالى. ما معنى قسم؟ - [00:33:54](#)

نصيب منهم الله ويعطي العلم لمن يشاء. ليس كل الناس يستطيعون ان يكونوا علماء لانه موهبة يعطيها الله لمن يشاء. فلا يمكن الناس من نفسك فان من سعادة المرء ان يوفق للخير وان من شقوة المرء ان لا يزال يخطئ. ما المعنى - [00:34:16](#)

اه حق على الناس حق على من طلب العلم ان يكون له وقار وسكينة وخشية. المفهوم هذا والعلم حسن بشرط ان يرزق مادة العمل به خيره. وقسم نصيب من الله تعالى. لكن ليس معنى هذا ان كل العلم موهبة - [00:34:34](#)

يعني مثلا قال ابو حنيفة لابي يوسف ابو حنيفة قال لابي يوسف كنت بليدا فخرجتك المواظبة ابو يوسف امام الدنيا يوسف هذا كان عبقريا يعني. نعم. قال كنت بليد اي كنت غيبيا. غيبيا. فخرجتك المواظبة خرجتك يعني اخرجتك عالما - [00:34:54](#)

المواظبة على الطلب لن تأس. فقد يكتسب الانسان قد يكون الانسان ماذا؟ في ليس فيه ذكاء حاد ورجع عنده مهمة في المواظبة. فيسبق من فيه ذكاء حاد وكسل وذكاء حلو كسلان لأده يتأخر لا يتعلم يعني - [00:35:18](#)

نعم فليس البلادة مع او عدم الحدة في الذكاء مع المواظبة هذا حتى في علوم الدنيا المثل في اولادك مثلا بعض الاولاد اولادي مثلا واحد منهم هو ذكي يذكر قبل الامتحان باسبوع وينجح - [00:35:34](#)

ولكني اخذ مجموع يأتي بتقدير ضعيف مثلا والآخر مستواه الذكاء اقل منه لكن يذكر جيدا فيأخذ مجموعا كبيرا. هذا موجود في كل شئ حتى في امور الدنيا في العلم الدنيوي - [00:35:55](#)

نعم بعد معنى قول ابي حنيفة كنت فخرجتك المواظبة يعني وكذلك هنا يقول ماذا وقسم من الله تعالى. ليس بعد قسم من الله ان الناس كلهم يعني الذي يقول انا ليس ليس لي آآ الله لم يقسم لي العلم. انا لا استطيع ان افهم هذه هذه - [00:36:08](#)

له التوفيق بالتوفيق ولا عليك بان تجتهد انت في المواظبة فان هناك ماذا؟ صفة تنمي في الانسان. تنمي في الانسان وتكتسب فلا تمكن كيف واهل العلم او لا؟ طيب لابد ان تعلم ان يعلم هذا ان طلب العلم - [00:36:27](#)

عبادة من افضل العبادة. حتى اللي بيتعلم شيئا يعني لو بقي واحد طوال حياته يحضر مثلا علم مصطلح الحديث عند علي ابن العلماء ولم يتعلم شيئا في نصوص الحديث الا القليل جدا. هذه نفسها عبادة من اعظم العبادات - [00:36:47](#)

انه طلب العلم في حد ذاته بدأ العبادة حتى ان لم يصل ليس الغرض من طلب العلم طلب العلم ليس مطلوبا لغيري بل مطلوب لذاتي ولغيري النفس عبادة ان حصلت فيه النية - [00:37:02](#)

هو نفس العبادة اللي حصلت في دي. يعني ان شخصا جلس في مجالس علم الحديث مثلا يسمع الحديث هذه عبادة في حد ذاتها يا عبادة مطلوب لغيره انه يعمل به بعد ذلك. والمطلوب لذاته ولغيره. فهو طلب لنفسه عبادة. فلا يشترط يعني ان يقول انا خلاص ها وبعض العلماء معروف انهم طلبوا العلم في - [00:37:15](#)

كبيرة طلبه في اواخر العشرينات في التسعة وعشرين والثلاثين. ما كان يعرف اي شئ له قصة في هذا نعم وكذلك القفال. القفال الشافعي بدأ الطلبة عنده اربعين سنة. نعم. اربعين سنة. واصبح الملك كبير. نعم؟ داعش يا شيخ. بدأ - [00:37:35](#)

ليس الامر ليس بالسن يعني طيب ويقول ماذا؟ يقول ولا يكون اماما اين نحن؟ قال والعلم حسن لمن رزق خير وهو قسم من الله تعالى فلا قسم من الله تعالى فلا تمكن الناس - [00:37:53](#)

من نفسك لا تمكن الناس من نفسك اياك ان تفتي بغير علم. فانك افتيت بغير علم الناس امسكه في رقبتك يوم القيامة واصبح الناس ماذا؟ اصبحت جسرا لهم. اصبحت جسرا لهم - [00:38:11](#)

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث عند ابن ماجه وصححه الشيخ الالباني قال من افتي بغير علم فانما اثمه على من افتى. هذا حديث صححه الشيخ الالباني. من افتى بغير علم - [00:38:25](#)

انما اثم وعلامات. هذا معنى لا تمكن الناس من نفسك. فانما اثمه على من افتى. لو اصاب في العالم افتى بغير العلم لماذا يَأثم؟ كالذي صلى الى غير القبلة بدون اجتهاد - [00:38:35](#)

صلى الى القبلة بدون اجتهاد. هو في الصحراء خلاص هصلي هكذا ولم يجتهد يَأثم. لا يعيد الصلاة لو صلى الى القبلة لكنه يَأثم طيب وادي الامام احمد انه قال لا ينبغي للرجل - [00:38:52](#)

ان ينصب نفسه للفتيا حتى يكون فيه خمس خصال اولها ان تكون له نية. فان لم تكن له نية لم يكن عليه نور ولا على كلامه نور. سبحان الله لو نية صالحة - [00:39:15](#)

حتى يقبل كلامه ان يكون له علم وحلم عكس عكس العجلة والطيش ووقار وسكينة. الوقار والسكينة في الهيئة. السكينة في القلب والوقار في الهيئة نعم كما في الحديث الذي في الصحيحين حديث ابي هريرة اذا اقيمت الصلاة فاتوها وانتم تمشون ولا تأتوها وانتم تسعون. وعليكم الوقار والسكينة. فرق بين الوقار بالسكينة بماذا؟ قال الوقار - [00:39:32](#)

الهيئة والسكينة في الارض الكفاية والا مضغه الناس. بدأ يقصد بهذه الرابعة من المال يكون عنده ماذا؟ مال يكتفي به من سؤال الناس؟ والا ما طغاه الناس؟ ما معنى مضغه الناس يعني؟ اكلوه كيف اكلوه - [00:39:56](#)

كيف اكلوه؟ يعني ناس كانوا لهم تأثير عليه بسبب المال. فقد يعني يفتيهم ليأخذ منهم المال فيفتيهم بما يوافقهم معرفة الناس وهذا من شق الامام احمد معرفة الناس المقصود به ماذا - [00:40:17](#)

معرفة الواقع. اه. معرفة العرف. لا ينفع ان تذهب الى بلد تفتي فيه في مسائل وانت تعرف يعرف الناس. كيف تفتي؟ كما يقول ابن القيم ان فعل المؤخرين وذكر هذا كان فعل - [00:40:32](#)

طيب ان معرفة حكم الله عز وجل يتطلب الشئيين. معرفة ماذا؟ معرفة حكم الله معرفة الواقع فيه هذا يسمى بالفقه الواقع يعني عند بعض العلماء. ابن القيم نقرأ كلام الله شرح كلام الامام احمد. شرح هذه المقولة يعني. لما يقول ابن القيم ماذا فعليا من الموقعين؟

وهذا مما يدل على جلاله احمد ومحل - [00:40:42](#)

منزلته من العلم والمعرفة فان هذه الخمسة هي دعائم الفتوى. واي شئ ناقص منها ظهر الخلل في المفتي بحسبه. اي واحد من اللي ساظهر الخلل. كيف هذا؟ قال اما النية فهي رأس الامر وعموده واساسه واصله الذي عليه يبني. فانها رح العمل وقائده وسائقه -

[00:41:09](#)

والعمل تابع لا يبني عليه. واضح الكلام صحيح؟ يصح بصحتها ويفسد بفسادها وبها يستجلب التوفيق. اه. اذا النية الصالحة ستكون سبب في ماذا؟ في جانب التوفيق النية الصالحة الصالحة. اذا كنت في جانب التوفيق ان توفق في الاصابة اذا صلحت نيتك -

[00:41:29](#)

وبعدمها يحصل الخذلان. فكم بين مرید بالفتوى وجه الله ورضاه والقرب منه وما عنده ومرید بها وجه المخلوق ورجاء من فعل وما ينالوا منه تخويفا او طمعا شفت العالم المالك بما يوافق خوفه منه او طمعا في المال منه - [00:41:48](#)

وقد جرت عادة الله التي لا تبدل. هذه سنة كونية. وسنة التي لا تحول ان يلبس المخلص من المهابة والمحبة في قلوب الخلق واقبال قلوبهم اليه ما هو بحسب اخلاصه. كلنا عظم اخلاصه عظمه الناس - [00:42:06](#)

ما هو بحسب اخلاص ونيتته ومعاملته لربه. ويلبس المرآئي اللابس ثوبي الزور من المقت والمهانة والبغضة والبغض الناس يبغضونه. ما

هو اللائق به؟ فالمخلص له المهابة والمحبة وللآخر المقت والبغضاء. لماذا؟ قال يلبس - [00:42:26](#)

المراي اللابس ثوبي الزور. اشارة الى الحديث حديث البخاري ان امرأة اتت النبي عليه الصلاة والسلام فقالت ان لي ضرة. فهل لي ان

اتشبع من زوجي ما لم يعطني يعني انا لي زوجة اخرى. زوج متزوج من زوجة اخرى - [00:42:47](#)

فهل لي ان اتشبع من زوجي ما لم يعطني يعني ماذا اقول؟ اقول زوجي اعطاني مثلا ذهب الهدية حتى تغيظ ضرته. اه. وانا في امر

ماذا؟ في امر الدنيا. ليس في امر الدين. فقال المتشجع بما لم يعط كلابس ثوب يزور - [00:43:04](#)

لان الذي يدعي ان عنده شيء من الدنيا وليس عنده كلبس ثوبين من الكذب. فكيف بالدين؟ مع ان هذا ليس رياء يعني هذا هذا فيه

تفاخر. يعني شخص يقول مثلا انا عندي سيارة - [00:43:19](#)

مرسيدس وليس عنده شيء. فهمت؟ هذا ليس في الدين هذا في الدنيا ومع ذلك سمي هذا ماذا؟ لابس ثوب يزور فكيف اذا كان في

الدين؟ هذا اعظم واما قوله الثاني بقى شرح الاول ادي النية يشرح الثاني ان يكون له حلم ووقار. فليس صاحب العلم والفتية الى

شيء احوج منه الى الحلم - [00:43:29](#)

والسكينة والوقار فانها كسوة علمه وجماله. مثل الملابس للعلم. واذا فقدتها كان علمه كالبدن العارية من اللباس قال بعض السلف ما

قرن شيء الى شيء احسن من علم الى حلم. والناس هنا اربعة اقسام فخيرهم من اوتي الحلم والعلم وشرارهم من من عدمهم عدم -

[00:43:51](#)

الثالث من اوتي علما بلا حلم عنده علم ولكن شديد مع الناس في فتوى. الرابع عطفه اوتي ماذا؟ حلما. حلما بالعلم فالعلم زينة العلم

وبهائه وجماله. لكن لا شك ان الفارس افضل من الرابع. العلم. الرابع عنده حلم بلا علم - [00:44:10](#)

علم بلا علم. طب ايهما افضل الثالث ام الرابع الثاني عنده علم بلا حلم. عنده علم ولكن لا يصبر على الناس فهمت يعني مثلا شخص

مثلا العامي يستفتي عالم فيسأله يتصل به فيجيبه فيسأله مرة اخرى نفس السؤال بطريقة اخرى. يغضب عليه ويصيح عليه عنده

حلم بلا علم - [00:44:34](#)

نعم طيب فالعلم زينة العلم وبهائه وجماله وضد الطير وضد الطيش والعجلة والحدة والتسرع وعدم الثبات. كل هذه معاني متقاربة.

طايشة عجلة حدة كلها متقاربة فالحریم لا يستفزه البدوات. ولا يستخفه الذين لا يعلمون. ولا يخلقه اهل الطيش والخفة والجهل. ما

معنى؟ الحليم لا يستفز ولا يغضبه لا يحركه - [00:44:57](#)

البدوات جمع بدوة. وبدوة مأخوذة من البدو يعني. ليس المقصود بالبدو هنا الناس اللاتنين بدو. المقصود يعني اخلاق البدو الجفاء

وهذه صفة النبي عليه الصلاة والسلام في كثير من الاحاديث - [00:45:20](#)

عن انس في الصحيحين انه قال كنت امشي مع النبي عليه الصلاة والسلام وعليه برد نجراني غليظ فجدبه اعرابي من برد حتى اثر

البرد في حاشية حاشية البرد برقبة النبي عليه الصلاة والسلام. فقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:34](#)

وقال يا محمد اعطني من مال الله فانها ليس مالك ولا مال ابيك؟ فالتفت وضحك ثم امر له بعضه. سمي حديث ماذا كلمة عظيم من

النبي عليه الصلاة والسلام. لو ان واحدا منا فعل معه هذا ها؟ قابلك آآ متسول في الشارع وجذبك من ثيابك قال اعطني من مال الله -

[00:45:49](#)

ممکن نضربه هذا النبي عليه الصلاة والسلام وامام اصحابه وهذه اهانة عظيمة. وحاشى لاحد ان يستطيع ان يعينه عليه الصلاة

والسلام. حاشا النبي عليه الصلاة والاهانة ومع ذلك حاربوا هذا الحلم العظيم - [00:46:06](#)

قال فالحليم لا يستفزه البدوات البدائل والاخلاق القبيحة. نحن في كلام ابن القيم ولا يستخفه الذين لا يعلمون. قال تعالى فاصبر ان

وعد الله حق وليستخفك ولا يستخفك الذين لا يوقنون. ما معنى يستخفك الذين لا يوقنون؟ يعني لا يحملك على الخفة

والاستعجال الذين لا يصبرون - [00:46:18](#)

لا يحملك على الخفة والاستعجال. بل كل شيء في وقته. ولا يقلقه اهل الطيش. الطيش يعني عكس الحلم. والخفة والجهل. كلها معين

متقاربة. الطيش والخفة والجهل ماذا عكس الحلو. نعم؟ - [00:46:42](#)

يعني الحليم لا يجعله الجاهل سفيها. بل يبقى على حلمه بل يبقى على حلمي. واما قوله الثالث ما هو الثالث ان يكون قويا على ما هو فيه وعلى معرفته. اي مستظها - [00:46:56](#)

حافظا يعني مطالعا بالعلم متمكنا منه. اطع بالشيء يقول اضطلع بالأمانة اضطلع من الضلوع. انت عارف الضلوع نقول اضرع بالماء يعني شرب الماء حتى امتلأ صدره بالماء. فالمطلع بالشيء والمملوء به. مطالعا بالعلم يعني مملوء بالعلم. متمكنا منه غير ضعيف فيه. فانه - [00:47:11](#)

اذا كان ضعيفا ضعيف يعني ماذا؟ طالب علم ضعيف يعني في لا علم قليل يعني اذا كان ضعيفا قليل البضاعة غير مطلع به احجم عن الحق في موضع ينبغي فيه الاقدام لقله علمه بمواضع الاقدام والاحجاب. يعني لا يفسد في المسائل يظن ان هذه مسألة كبيرة لا - [00:47:31](#)

فيها لا بأس لو كان اكاد في بعض المسائل اما كل المسائل يقول لا يفتي فخلاص انه ليس بعادي مسلم هو يخدم في غير موضعه ويحجم في غير موضعه ولا بصيرة له بالحق ولا قوة له على تنفيذه. فالمفتي محتاج الى قوة في العلم وقوة في التنفيذ فانه لا - [00:47:50](#)

يرفع تكلم بحق لا نفاذ له. هو لا يتكلم عن ماذا؟ عن المفتي القاضي. لان المفتي غير القاضي. المفتي يبالي بالحكم ولا يقضي به. هو اللي يتكلم عن القاضي. عن القاضي. القاضي لابد ان يكون ماذا؟ يفتي ويحكم. وكذلك لا يلزم في القاضي ان يكون القاضي عينه ماذا؟ الخليفة. لا - [00:48:06](#)

مفتي يكون قاضيا اذا حكم بين اثنين. لان الصحيح من اقوال اهل العلم وكان هذه المسألة فيها خلاف. ان الحكم حكمه ملزم الحنابلة وهو مذهب علي بن ابي طالب من الصحابة استدل في قوله تعالى فابعثه حكما من اهله وحكم من اهله. قال علي ماذا - [00:48:26](#) ان شئتما فرغتما وان جنتم جمعتما. يعني لو ان هناك مشكلة بين الرجل وزوجته خصومة. واتوا برجل طالب علم يحكم بينهم ولو قال طالب العلم زوجتك طالب طلق الطلقة بائنة. حتى ان رفضوا - [00:48:42](#)

فهمت؟ ولو لم يأخذ بحكمه وجماعة يكون زانيا حكم ملزم. لماذا؟ وانما كان للحكم فائدة. هذا في كل المسائل ليس في الطلاق فقط. يعني لو ان هناك اثنان بينهما خصومة مالية. وحكم - [00:48:57](#)

حكم شخص بينهما ان المال لفلان وفلان ليس له شيء. فلا بد من تنفيذ هذا الحكم فعلى فعلى المفتي ان يكون قويا في التبجيل يفعل مثلا يأخذ عليهم مثلا آا ايصالات امانة. هذه طريقة من طرق القوة في التنفيذ. الفل يصلي امانة - [00:49:11](#)

تشيك يعني مم. يقول لكل واحد تكتب مبلغا على ورق. نعم هذا يفعله في بعض المجالس. يكتب مبلغ على ورق. فاذا لم يرفض اذا رفض الى السجن بهذا الدفن. هذا يجوز هذا من باب التعذير بالماء. لان كثير من الناس ما لا يطلبون التحاكم - [00:49:29](#) دلوقتي مسلا العالم يجلس بينهم ويضيع وقته ويجلس ومع ذلك يقول لا خلاص العالم نبحت عن عالم اخر لانه افتوا بخلاف ما يوفق اعوامه. نعم. فيكون الحكم ملزما حتى ان كان قوله مرجوحا عند الخصمين. ممكن بعض - [00:49:50](#)

يكون طلاب علم او علماء ما هو العلماء لو اختصموا كذلك لابد ان يذهبوا الى عالم ثالث يحكم بينهم. عالم ان اغتصبا. ممكن يكون العالم الذي حكم بينهما اقل علما منهما. وهم - [00:50:07](#)

ولثاني في هذا الحكم القالي يرفع الخلاف. فلا بد ان ينزلوا على قوله. فلا بد ان يكون ماذا؟ قوة في العلم وقوة في التنفيذ. فانه لا ينفذ تكلم بحق لا نفاذ له. واما قوله - [00:50:17](#)

الرابعة الكفاءة الا مضغاه الناس. فانه اذا لم يكن له كفاية فانه اذا لم يكن له كفاية احتاج الى الناس والى الاخذ مما في ايديهم مال يعني. فلا يأكل منهم شيئا الا اكلوا باللحم وعرضي اضعافه. وقد كان لسفيان الثوري شيء - [00:50:27](#)

من مال وكان لا يتروى في بذله. ويقول لولا ذلك لتبدل بنا هؤلاء يعني كان سفيان غني ويقول لولا المال لتمندل بنهون المعنى لتمندل بن هؤلاء. المنديل تمسح به الوسخ. يعني اصبحنا عندهم كالمناديل. يأخذوننا عند الفتوى - [00:50:43](#)

ويرمونا في الزبالة يعني. فالعالم اذا منح غناء فقد اعين على تنفيذ علمه. واذا احتاج الى الناس فقد مات علمه وهو ينظر اما قوله

الخامسة معرفة الناس فهذا اصل عظيم يحتاج اليه المفتي والحاكم. فان لم يكن فقيها فيه في الواقع. لابد ان يكون فقيها في الواقع فقيها في الامر - [00:51:00](#)

والنهي ثم يطبق احدهما على الاخر عندما عرف الواقع لن يستطيع ان يطبق الامر والنهي. يأتي شخص يسأله مثلا عن بيتكوين مثلا. ولا يعرف ان هو بيتكوين خلاص اذا لا يستطيع ان يفتي. طيب والا كان ما يفسد - [00:51:20](#)

اكثر مما واذا الا كان ما يفسد المفروض يفسد اكثر مما يصلح. بل ينبغي له ان يكون فقيها في معرفة مكر الناس وخداعهم واحتيالهم وعوائدهم وعرفياتهم. فان الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والعوائد والاحوال. وذلك كله من دين الله كما تقدم بعد - [00:51:34](#)

انظر ماذا قال مكر الناس. وخداع تأتي امرأة مثلا آآ تسأل سؤال زوجي يظلمني نعم هو متزوج بالاخت ويفعل كذا وكذا فلا بد ان يعرف مكر النساء في هذه المسائل ويكون عنده خبرة بهذا يعني. نعم. وقال يحيى بن معاذ لا تطلب العلم - [00:51:54](#)

رياء ولا تتركه حياء. هذا لا جازبا لفي لهي. لا تطلب العلم رياء. يعني بالوجوه عند الناس. ولا تتركه ماذا؟ حياء. قد يتركه حياء يعني يستحي ان يتعلم. يقول انا اصبحت كبيرا في السن فكيف اجلس في مجالس العلم مثلا - [00:52:12](#)

وقال جليد بن محمد متى اردت ان تشرف بالعلم وتنسب اليه وتكون من اهله؟ قبل ان تعطي العلم ما ما له عليك. احتجب عنك نوره. هذا احتجب هذا كيف تعربها؟ جواب. جواب الشرح. متى؟ يعني - [00:52:32](#)

متى اردت ان تشرف بالعلم؟ اردت ان تشرف يعلو قدرك بالعلم. وتنسب اليه وقد انت طالب علم او عالم. وتكون من اهله قبل ان تعطي العلم ما له عليك. ما حقه عليك؟ ان تخلص في طلبه؟ ان تبذل وسعك في طلبه. كما قال بعض السلف ماذا - [00:52:52](#)

العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك حتى تعطيه كلك. نعم احتجب عنك نوره لن تنتفع بالعلم نعم وبقي عليك واسمه وظهوره. نعم قد يكون عندك حفظ لبعض المسائل عندك صورة. الوسم الظاهر فقط. اه - [00:53:12](#)

ولكن انت لن تنتفع بالعلم في قلبك. لم يغير شيئا من قلبك. نعم. بقي عليك واسمه وظهوره. ذلك العلم عليك لا لك نعم. وذلك ان العلم يشير الى استعماله. اي الى العمل به. واذا لم يستعمل العلم - [00:53:32](#)

في مراتبه رحلت بركاته نعم كما قال بعض السلف ايضا العلم يهتف بالعمل والا ارتحل. العلم يهتف يعني ينادي. بالعمل ان لابد ان تعمل للعلم الا ماذا؟ ارتحل ماشي ذهب - [00:53:52](#)

شيخنا هذا وذلك وان العلم يشير الى استعماله. ليس المقصود الى العمل به. العلم يشير الى ماذا؟ الى استعمال العلم يشير بأمرك باستعماله كما قال اظن الشعبي قال هذا. كان يقول يا اهل الحديث ادوا الزكاة حديثكم - [00:54:12](#)

من كل الف اعملوا بخمس وعشرين ربع الوش. يعني حتى لو عملت الرياضة كلها عملت يعني. ادوا زكاة حديثكم. نعم - [00:54:36](#)